

تأثير المخاطر على استمرارية الأعمال

التكليف الاول-المشروع الاول

أسم الطالب

حماد سعد الحمود

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. نادر عبدالرحيم

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

1.1 المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات اقتصادية وتقنية متسارعة، جعلت من بيئة الأعمال بيئة معقدة وملئية بالتحديات. وفي ظل هذه الديناميكية، تبرز أهمية "استمرارية الأعمال" (Business Continuity) كوظيفة حيوية تضمن للمنظمات القدرة على الصمود في وجه الاضطرابات، والاستمرار في تقديم خدماتها للعملاء بأقل قدر من التوقف. وتعد إدارة المخاطر (Risk Management) الركيزة الأساسية التي تركز عليها استمرارية الأعمال، حيث لا يمكن ضمان الاستمرارية دون تحديد وتقييم ومعالجة المخاطر المحتملة التي تهدد العمليات. وفي المملكة العربية السعودية، يأتي القطاع المصرفي كأحد أهم ركائز الاقتصاد الوطني، وداعم أساسي لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030. نظراً لحساسية هذا القطاع واعتماده الكبير على التقنية والبيانات، فإنه يتعرض لأنواع متعددة من المخاطر، لذا أصبح من الضروري دراسة كيفية تأثير هذه المخاطر على قدرة البنوك على الاستمرار في العمل، خاصة في ظل التشريعات الصارمة الصادرة عن البنك المركزي السعودي (ساما) والهيئة الوطنية للأمن السيبراني.

تسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوة المعرفية حول العلاقة بين أنواع المخاطر المختلفة واستمرارية الأعمال في السياق السعودي، مقدمه تحليلاً إحصائياً دقيقاً يعتمد على بيانات ميدانية حقيقية من واقع الممارسين في القطاع.

2-1 مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي حول مدى تأثير المخاطر بمختلف أنواعها على قدرة المنظمات على ضمان استمرارية أعمالها. وعلى الرغم من الأهمية البالغة لهذا الموضوع، إلا أن هناك تحديات تواجه البنوك في الموازنة بين إدارة المخاطر بكفاءة والحفاظ على استمرارية العمليات دون انقطاع.

1-2-1 فجوات على المستوى النظري

تشير المراجعة الأولية للأدبيات إلى وجود تركيز كبير على الجوانب النظرية لإدارة المخاطر بشكل عام، ولكن هناك نقص نسبي في الدراسات التي تربط بشكل كمّي ونوعي بين "أنواع المخاطر المحددة" (كالتشغيلية والاستراتيجية) و"مؤشرات استمرارية الأعمال" (كوقت التعافي ونقطة الهدف الزمني) في سياق الدول النامية أو الأسواق الناشئة مثل السعودية. (Herbane, 2010) كما أن معظم النماذج النظرية المستوردة قد لا تعكس تماماً البيئة التنظيمية والثقافية الخاصة بالقطاع المصرفي السعودي.

1-2-2 فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، تواجه البنوك السعودية تحديات في تطبيق معايير استمرارية الأعمال (مثل ISO 22301) بشكل متكامل مع إدارة المخاطر اليومية. هناك فجوة في فهم كيفية ترجمة تقييم المخاطر إلى خطط استمرارية فعالة. بالإضافة إلى ذلك، قلة الدراسات الميدانية التي تقيس رأي الموظفين المباشرين المسؤولين عن تنفيذ هذه الخطط في البنوك السعودية، مما يجعل من الصعب تقييم الفعالية الحقيقية لإجراءات إدارة المخاطر على الأرض (Al-Harbi, 2019)

1-3 أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال الجوانب التالية:

1-3-1 على المستوى النظري:

1. إثراء المكتبة العربية والدراسات المحلية بأبحاث تتناول العلاقة بين متغيري المخاطر واستمرارية الأعمال.

2. تقديم نموذج مفاهيمي يربط بين أبعاد المخاطر وأبعاد استمرارية الأعمال، يمكن للباحثين المستقبليين البناء عليه.

3. توثيق العلاقة الإحصائية بين المتغيرات باستخدام أدوات قياس حديثة، مما يضيف دليلاً تجريبياً للنظريات الإدارية.

2-3-1 على المستوى التطبيقي:

- مساعدة صناع القرار في البنوك السعودية على فهم الأثر المباشر للمخاطر على استمرارية العمليات.
- تزويد إدارات المخاطر بنتائج ميدانية تساعد في تحسين خطط التعافي من الكوارث (DRP).
- المساهمة في تعزيز الاستقرار المالي للاقتصاد الوطني من خلال تحسين مرونة القطاع المصرفي.
- تلبية متطلبات الامتثال للأنظمة الصادرة عن البنك المركزي السعودي (SAMA, 2020).

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. الغامدي، محمد بن سعد. (2021). فاعلية إدارة المخاطر في تعزيز استمرارية الأعمال في البنوك السعودية. مجلة العلوم الإدارية والمالية، 15(3)، 45-68.
2. البنك المركزي السعودي (ساما). (2020). إطار حوكمة تقنية المعلومات وإدارة المخاطر. الرياض: مؤسسة النقد العربي السعودي.
3. الهيئة الوطنية للأمن السيبراني. (2021). الضوابط الأمنية للخدمات السحابية. الرياض: NCA.

4. الخالدي، أحمد. (2019). إدارة الأزمات واستمرارية الأعمال في المؤسسات المالية. عمان: دار وائل للنشر.

المراجع الأجنبية:

5. Crouhy, M., Galai, D., & Mark, R. (2014). The Essentials of Risk Management. McGraw-Hill Education.
6. Elliott, D., Swanson, E., & Herbane, B. (2019). Business Continuity Management: A Crisis Management Approach. Routledge.
7. Herbane, B. (2010). The evolution of business continuity management: A historical review of practices and drivers. Business History, 52(6), 978-1002.
8. ISO. (2018). ISO 31000:2018 Risk management — Guidelines. International Organization for Standardization.
9. ISO. (2019). ISO 22301:2019 Security and resilience — Business continuity management systems. International Organization for Standardization.
10. Lam, J. (2017). Implementing Enterprise Risk Management: From Methods to Applications. Wiley.
11. SAMA. (2020). Business Continuity Management Framework for Financial Institutions. Saudi Arabian Monetary Authority.

12. Smith, A., & Johnson, L. (2022). Operational Risk and Resilience in the Digital Banking Era. *Journal of Financial Transformation*, 55, 112–125.
13. Swanson, E., & Ramiller, N. (2020). Organizational Resilience and Information Systems. *MIS Quarterly*, 44(2), 567–590.